

الرد على الزنادقة والجهمية

له هل يغفر ا ﻻ لكم فيما بينه وبين خلقه فإن قال نعم فقد زعم أن ا ﻻ بائن من خلقه دونه وإن قال لا كفر .

إذا أردت أن تعلم أن الجهمي كاذب على ا ﻻ حين زعم أن ا ﻻ في كل مكان ولا يكون في مكان دون مكان فقل أليس ا ﻻ كان ولا شيء فيقول نعم فقل له حين خلق الشيء خلقه في نفسه أو خارجا من نفسه فإنه يصير إلى ثلاثة أقوال لا بد له من واحد منها إن زعم أن ا ﻻ خلق الخلق في نفسه كفر حين زعم أن الجن والإنس والشیاطین في نفسه .
وإن قال خلقهم خارجا من نفسه ثم دخل فيهم كان هذا كفرا أيضا حين زعم أنه دخل في مكان وحش قدر رديء .

وإن قال خلقهم خارجا من نفسه ثم لم يدخل فيهم رجع عن قوله أجمع وهو قول أهل السنة .
إذا أردت أن تعلم أن الجهمي لا يقر بعلم ا ﻻ فقل له ا ﻻ يقول ولا يحيطون بشيء من علمه 255 البقرة وقال لكن ا ﻻ يشهد بما أنزل إليك أنزله بعلمه 166 النساء وقال فإن لم يستجيبوا لكم فاعلموا أنما أنزل بعلم ا ﻻ 4 هود قال وما تخرج من ثمرات من أكمامها وما تحمل من أنثى ولا تضع إلا بعلمه 47 فصلت فيقال له تقر بعلم ا ﻻ هذا الذي وقفك عليه بالأعلام والدلالات أم لا .

فإن قال ليس له علم كفر .

وإن قال ﻻ علم محدث كفر حين زعم أن ا ﻻ قد كان في وقت من الأوقات لا يعلم حتى أحدث له علما فعلم .

فإن قال ﻻ علم وليس مخلوقا ولا محدثا رجع عن قوله كله وقال بقول أهل السنة .
وهذا على وجوه .

قال ا ﻻ جل ثناؤه لموسى إنني معكما 46 طه يقول في الدفع عنكما